ابراهيم زاير : يمكن استخدام سيارة معدة بتجهيزات معينة لتتحرك بين المخيمات ، وان تجري عروضا سينمائية من خلال النوادي الاجتماعية القائمة والمدارس .

مصطفى ابو علي : لقد استخدم هذا الاسلوب جزئيا ولاقى نجاحا جيدا واحيانا كانت العروض تنظم في الهواء الطلق نظرا لضيق القاعات المتوافرة .

اريد ان انتقل الى مسالة اخرى لها حساسية خاصة ، وهي علاقة السينما العربية بالقضية الفلسطينية . اي كيف قدمت السينما العربية القضية الفلسطينية الى الجمهور وخاصة تلك الاشرطة التي ظهرت في السنوات الاخيرة مع اتساع فعالية المقاومة الفلسطينية ؟

وليد شميط : ما من شك ان عددا كبيرا من الافلام التي انتجت في عدد من الاقطار العربية ، قد لعبت دورا سلبيا جدا ونقلت صورة سطحية عن فعاليات الثورة الفلسطينية . وهذه الافلام لا تحتاج الى تقييم لسلبياتها فقط وانما وضعها ايضا في اطارها الطبيعي ، نظرا للدور الذي لعبته ، ونظرا لما يمكن ان تلعبه مثل هذه الافلام التجارية في المستقبل . لقد كان القسم الاعظم من هذه الافلام كاذبا وغير مخلص اولا ، ويستهدف الربح التجاري الرخيص ثانيا . وكانت غايات معظم المنتجين استغلال الثورة الفلسطينية وركوب مدها لتحقيق ارباح مادية ، وكانت النتائج سيئة جدا . ولا اريد ان اقول ان هذه الاشرطة السينمائية قد شوهت الثورة الفلسطينية ، انما نقلت صورة مغلوطة وكاريكاتورية عنها ، لم يكن لهذه الافلام اية خلفية سياسية سليمة ، لم تكن تتضمن اي تحليل سياسي واقعي . بل كانت غوغائية ، ومتجاهلة للواقع الثوري القائم .

ابراهيم زاير : بالاضافة الى ما اورده الاخ وليد ، يمكن القول ان هذه الافلام مرتبطة فكريا بالقوى المؤثرة في المجتمعات العربية والتي تهيمن على صناعة السينما . كل هذه الافلام عرضت بصورة علنية في البلاد العربية ، وبمعنى آخر ان الموافقة على مثل هذا النمط من الافلام كان لها دلالات سياسية . وان الافكار التي تتضمنها الاشرطة السينمائية لا تتعارض مع طبيعة الفهم السائد في هذا النظام ، او ذاك للثورة الفلسطينية . ولو كانت هناك انظمة ثورية حقا لما قبلت بعرض مثل هذه الافلام المشينة ، لما تحمل من تأثيرات سيئة على وعي الجماهير . فهذه الافلام كنسج الاوهام حول الفدائي وحول العدو ، وحول الانتصار والبطولة وهي الاوهام التي يريد الفكر البورجوازي ان ينشرها لغايات معينة . وهذا الفكر لا يريد اطلاقا ان يظهر الفدائي بصورة حقيقية وفعالة وبأسلوب ولغة سينمائية متقدمة تؤثر وتحرض الجماهير على الاندفاع للمشاركة بل ومن المتوقع ان مثل هذا الفهم لو عبر عنه شريط سينمائي ثوري ، لما سمح له اطلاقا بالعرض . انهم يريدون ان يقدموا الفدائي الذي يقتل العشرات ويدمر العديد من الآليات ، تماما كما تقدم سينما هوليود والسينما الراسمالية عموما البطل الفردي الخارق الطاقات. ونحن هنا يهمنا المتفرج العادي من شعبنا الذي خضع لسنوات لتأثيرات السينما التجارية ، والذي قدمت اليه مؤخرا القضية الفلسطينية بابتذال صارخ ، هذا المتفرج بحاجة الى افلام نقيضة لما عرف وشاهد من قبل . وهو بحاجة الى افلام تحفزه للعمل وليس لاخذ موقف « المتفرج » الذي ينتظر .

قاسم حول : اريد ان اقترح على ضوء فهمنا لطبيعة هذه الافلام التي تصدت بفهم رديء للقضية الفلسطينية ، ان يلعب التجمع السينمائي المنتظر مهمة اساسية وهامة في فضح هذه الافلام ودراستها والكتابة عنها وتوضيح خلفياتها للجماهير ، لا سيما وان هذا التجمع سيضم الكتاب والنقاد والمعنيين بقضايا السينما ايضا . ان هذه المهمة لم يوفها احد حقها وهي مطروحة على النقاد والكتاب التقدميين منذ الان .

وليد شميط : من الملاحظ ايضا ان هذه الافلام التي ظهرت في فترة معينة من عمر الثورة الفلسطينية ، والتي كانت موضع استغلال السينمائيين التقليديين والاكثر تخلفا في السينما العربية ، قد وجدت استجابة عند العديد من اطراف الثورة الفلسطينية. لقد منحوا هؤلاء السينمائيين فرصة استغلال القضية الفلسطينية ، فقد اعطتهم تسهيلات تمويلية ومنحتهم معدات وآليات ووضعت تحت تصرفهم مقاتلين ايضا . وهذا خطأ يجب تلافيه . وكما ذكر الاخ قاسم ينبغي دحض هذه الافلام وتعريتها ، اولا كي تتنبه الفصائل الفلسطينية الى خطورتها وترفضها وتوقف وضع اية تسهيلات امامها ،